

The impact of Kuwaiti television drama on the system of social values: Field study.

أثر الدراما التلفزيونية الكويتية في منظومة القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية

Dr. Prof: Rajeh Awadh Matar^{1,*}
Higher Institute of Dramatic Arts in Kuwait^{*1}

أ.م.د/ راجح عوض مطر^{١،*}
المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت^{*١}

ABSTRACT

The study focused on how Kuwaiti television drama influences and addresses social issues. The study used a descriptive field survey method, which tended to apply an electronic questionnaire to collect data from 480 young people aged 20 to 40, The study looked at three types of Kuwaiti television dramas. According to the study, Kuwaiti television drama has a significant impact on the social values system because of the concerns and themes it presents, resulting in both positive and negative conceptual changes. It is regarded as an excellent instrument for creating social value awareness levels among the Kuwaiti audience because of the issues it discusses, which involve society, its customs and traditions, providing the basis for the mental images and attitudes people develop about the real world. It may also serve as a tool for undermining many social principles and traditions..

الخلاصة

هدف البحث إلى الكشف عن دور الدراما التلفزيونية الكويتية في تناول المنظومة الاجتماعية والتأثير فيها إيجاباً وسلباً، فضلاً عما يمكن أن تتناوله من قضايا ومضامين تعبر عن نبض المجتمع أحياناً وتخالفه أحياناً أخرى، واعتمد على منهج المسح الوصفي الميداني، مستخدماً الاستبانة الإلكترونية بوصفها أداة لجمع البيانات والتي وجهت لعينة من الشباب بلغ عددهم ٤٨٠ شاباً تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٤٠ عاماً، واعتمد البحث على ثلاثة نماذج الدراما التلفزيونية الكويتية، وتوصل البحث إلى كون الدراما التلفزيونية الكويتية ذات أثر بالغ في منظومة القيم الاجتماعية من خلال ما قدمته من قضايا ومضامين أسهمت في تغيير المفاهيم إيجاباً وسلباً، وأنها تعد أداة فاعلة في رفع مستوى الوعي بالقيم الاجتماعية لدى الجمهور الكويتي من خلال ما تقدمه من موضوعات تشغل المجتمع وعاداته وتقاليده، لتصبح أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، كما أنها قد تمثل أداة هدم لكثير من قيم المجتمع وتقاليده.

الكلمات المفتاحية:

الدراما التلفزيونية، منظومة القيم، الشباب الكويتي.

Keywords:

Television drama , Values system, Kuwaiti youth.

Received

استلام البحث

20/9/2024

Accepted

قبول النشر

2 /10/2024

Published online

النشر الإلكتروني

15/12/2024

المقدمة:

لما كان الفن وسيلة مهمة للتواصل وتنمية الإدراك والوعي ونقل الثقافة والمعرفة الحسية من إنسان إلى آخر، فعن طريق الفنون يمكن الارتقاء بالذوق العام ومن ثم تقديم التربية والثقافة، ومن أهم الفنون التي من شأنها أن تؤثر في إدراك الشباب ووعيه فن الدراما التلفزيونية؛ حيث تعتبر أحد أهم مصادر تكوين الاتجاهات وتشكيل منظومة القيم على نحو يجعل منها محركاً أساسياً وعاملاً رئيساً يؤثر في المجتمع بأطرافه كافة؛ فهي تقدم متعة المشاهدة إلى جانب المعلومة والمعرفة في الوقت نفسه ولعل هذا من أهم عوامل الجذب التي تتمتع بها فهي لا تقدم المعلوم بصورة تقريرية مباشرة وخالية من الترفيه بل في قالب درامي مشوق وإطار جمالي يحوي كل عناصر الإبهار المتمثلة في تقنيات الدراما التلفزيونية ومؤثراتها مما يساهم في تشكيل وجدان الشباب عبر شكل من أشكال التعبير الإنساني الممزوج بعناصر البهجة المحببة إلى النفس.

وليس من شك في أن الدراما التلفزيونية يمكن أن تلعب دوراً رئيساً في توجيه منظومة القيم الاجتماعية وهو الأمر الذي ينعكس - إيجاباً وسلباً - على تغيير سلوك الأفراد والتحول في شخصيتهم؛ وهي تلك القيم التي تُعد من أهم عوامل المكافحة الوقائية للمشكلات التي نواجهها في الحياة؛ وترتبط بمدى توافق الفرد وتكيفه النفسي والاجتماعي والأسري والانفعالي، ذلك أن منظومة القيم هي المبادئ التي يتمسك بها الفرد وتسهم في توجيه سلوكه والتأثير فيه.

ولما كانت الدراما التلفزيونية تلعب دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية للجمهور المشاهد؛ عبر تزويد أفرادها بالعديد من الاتجاهات والقيم والمعلومات المختلفة التي تساعده على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي في السياقات المختلفة داخل المجتمع والتعرف إلى الدور المنوط به داخله؛ حيث إن المتلقي المشاهد يجد في الدراما التلفزيونية تصويراً لواقعه المعيش بالغ التعقيد، وهو ما يدفعه نحو التعلق بها والولع بتقنياتها؛ كونها تساعده على التعبير عن قيمه وأفكاره وتكوين اتجاهاته نحو ما يعترضه من مشكلات حياتية فضلاً عما يمكن أن تقدمه من قيم أخرى قد تكون جديدة على المنظومة القيمية لمجتمعه؛ من خلال ما تعرضه من قيم وأفكار جديدة بصورة إبداعية، تبرز شخصيات ومواقف يتعايش معها المتلقي، فيتأثر بها أحياناً ويرفضها أحياناً أخرى لكنها - على كل حال - تسهم في تكوين نمط حياته وتعمل على نشر القيم على اختلافها، وهو ما يتفق مع ما أكدته مجموعة من الدراسات منها دراسة من الجنيد (١٩٩٤)^(١) والجموعي (٢٠١٣)^(٢) والحداد (٢٠١٣)^(٣).

(١) منال الجنيد، التكيف القيمي دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم النفس، جامعة دمشق ١٩٩٤م.

(٢) مؤمن بكوش، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. الجزائر، ٢٠١٣م.

(٢٠٢٢)^(١) التي اتفقت- جميعها - على أن القيم الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرة الفرد على التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والأسري والانفعالي داخل مجتمعه.

وجدير بالذكر أن الدراما التلفزيونية تحظى بأهمية كبيرة - تفوق غيرها- من الفنون الدرامية الأخرى؛ كونها ذات قدرة على التأثير في المجتمع وإرساء قواعده بما تشتمل عليه من عناصر فنية ذات قدرة على جذب الجمهور وإبهاره؛ حيث تلعب دور المرأة التي ينعكس عليها الواقع المعيش أكثر من غيرها من الفنون الأخرى؛ ومن ثم تستمد قدرتها الفائقة على توجيه عقل المشاهد وسلوكه، والتأثير فيه إيجاباً وسلباً من خلال ما تقدمه من موضوعات تتناول جوانب الحياة كافة.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن الدراما التلفزيونية تُعد واحدة من أهم الفنون الاتصالية القادرة على استقطاب قطاعات عريضة وواسعة من الجماهير لا سيما من الشباب؛ إذ إنها لم تعد مجرد فن عارض يتم اللجوء إليه لقضاء أوقات الفراغ أو لأغراض ترفيهية فحسب، بل صارت أحد الفنون المهمة التي تتناول العديد من القضايا والظواهر التي لم تعد تهم الفرد وتشكل أنماط حياته وعلاقاته بالآخرين داخل البيئة التي يعيش فيها، أو يقتصر دورها على ذلك فحسب بل امتد إلى تكوين الانطباعات والصور الذهنية عن الأشخاص والجماعات المختلفة بما تمتلكه من وسائل جاذبية عبر الصوت والصورة، وباعتمادها على المشاهد التي تجسد الشخصيات الدرامية فتبدو كما لو كانت تصويراً حياً للواقع الفعلي لحياة الأفراد ذاتها أو ناقلاً لتفاصيل حياتهم.

وانطلاقاً من ذلك فإنه يمكن القول إن الدراما التلفزيونية من أكثر أشكال الفنون تأثيراً في الجماهير لما تلعبه من دور في توجيه سلوك الأفراد نحو فعل اجتماعي معين أو على النقيض من ذلك تنفيره من فعل أو سلوك اجتماعي آخر، وهو ما يدل أن تأثيرها قد يكون إيجابياً أو سلبياً، كما أنها تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها والحرص على مشاهدة العمل الدرامي من بدايته إلى نهايته، خاصة أن عنصر الصورة المتحركة الجذابة هو العامل المتحكم فيها والرئيس لها^(٢).

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

لما كانت الدراما التلفزيونية تحظى بنسبة كبيرة من كثافة ومشاهدة عالية لدى جمهور المشاهدين بصفة عامة ولدى الشباب على نحو خاص، وفي ضوء التأثير المباشر الذي تحدثه في المتلقين عبر ما تقدمه من مشاهد الحياة اليومية المعيشة والشخصيات، والأماكن، والعلاقات المتنوعة داخل المجتمع؛ فقد أصبحت هذه الدراما أشبه بنافذة نطل

(١) نرمين الحداد، القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، سوريا، العدد (٣٨)، ٢٠٢٢ م.

(٢) مروة محمود جمال الدين، "الدراما والمجتمع: قضايا الطفولة نموذجاً"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥ م) ص ١١.

منها على ما يحدث في المجتمعات كافة بل على العالم أجمع، وبخاصة هؤلاء الذين يفضلون قضاء وقت طويل في مشاهدة الدراما التلفزيونية التي صارت أحد أهم العوامل الناقلة للثقافة والموجهة للسلوك في حياتنا المعاصرة وبخاصة مع إتاحتها عبر منصات متنوعة.

وفي ضوء ما سبق فإن ما تقدمه الدراما التلفزيونية من مضامين وقضايا يمكن أن يكون أشبه بعنصر فعال يسهم في رفع مستوى التوقعات وتعزيز منظومة القيم الاجتماعية، من خلال عرض صور ونماذج واقعية إيجابية عن الحياة الاجتماعية المحيطة، بما يساهم في بناء المجتمع، وقد يكون بمثابة عنصر هدم للمجتمع يعكس صوراً سلبية مضللة تساهم في هدم منظومة القيم الاجتماعية، ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى إثبات وجود تأثير لمشاهدة المضامين المقدمة بدراما التلفزيون علي إدراك الجمهور للمفاهيم المختلفة واتجاهاتهم نحو عناصر المجتمع المتنوعة منها دراسة ياسر البياتي (٢٠١٤)^(١) ودراسة ياسمين فؤاد (٢٠١٥)^(٢) ودراسة هاجر محمد (٢٠١٧)^(٣) ودراسة إسراء الغزالي (٢٠١٨)^(٤) ودراسة رحاب سعيد (٢٠١٨)^(٥).

وفي ضوء ما سبق فقد حدد الباحث مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر الدراما التلفزيونية الكويتية في تعزيز منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس ثلاثة تساؤلات هي:

(١) ما الآثار الإيجابية للدراما التلفزيونية الكويتية في منظومة القيم الاجتماعية لدى

المشاهدين من الشباب؟

(٢) ما الآثار السلبية للدراما التلفزيونية الكويتية في هدم منظومة القيم الاجتماعية لدى

المشاهدين من الشباب؟

(٣) ما أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الكويتية؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في:

١- الوقوف على دور الدراما التلفزيونية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية.

(١) ياسر خضير البياتي، اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة علي القيم والسلوك، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد (٢) فبراير/ مارس، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

(٢) ياسمين أحمد فؤاد، معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة -كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

(٣) هاجر محمود محمد، العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوي المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدي الجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

(٤) إسراء عاطف الغزالي، صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية علي القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.

(٥) رحاب سعيد، دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب- جامعة الاسكندرية، ٢٠١٨م.

٢- أهمية القيم الاجتماعية التي توجه سلوك الفرد وتشكل شخصيته، وتؤدي دوراً فاعلاً في تماسك المجتمع.

٣- أهمية الدراما التلفزيونية ودورها في الحفاظ على منظومة القيم الاجتماعية السائدة.

٤- تُعد هذه الدراسة استجابة لعدد من التوصيات في المؤتمرات التربوية التي دعت إلى ضرورة تضمين القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية وضرورة نقل الدراما لنبض المجتمع.

٥- من المتوقع أن تُفيد نتائج البحث صناع المحتوى الدرامي في التخطيط لدراما تعمل على تنمية منظومة القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الأفراد وتعزيزها.

ثالثاً: هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى

التعرف إلى الدراما التلفزيونية الكويتية ودورها في تعزيز منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع الكويتي، وإلقاء الضوء على ما تحتويه من مضامين وقضايا وقيم اجتماعية قد تنعكس آثارها إيجاباً وسلباً على الشباب من المشاهدين.

رابعاً: منهجية البحث

ينتمي البحث الحالي إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والآراء، وتحليلها وتفسيرها، بُغية الوصول إلى نتائج مفيدة لتصحيح الظاهرة أو تطويرها، وقد اعتمد الباحث على الاستبيان الإلكتروني؛ بوصفه أداة لجمع البيانات.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث من فئة الشباب الكويتي، حيث تم تصميم الاستبيان الإلكتروني وعرضه على مجموعات الشباب الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٤٠ عاماً، ممن تعرضوا للمسلسلات الثلاثة عينة البحث وقد استجاب له عدد (٤٩٢) من أفراد العينة، وقد تم استبعاد (١٢) لعدم مطابقتهم للشروط، ليصبح العدد (٤٨٠) من أفراد العينة ممن يشاهدون الدراما التلفزيونية الكويتية، وتم التطبيق على مسلسلات مجاريح وحياتي المثالية وعزيز الروح، وقد بلغت نسبة الذكور في العينة الأساسية (٤٧.٣%) مقابل (٥٢.٧%) للإناث.

سادساً: أداة جمع البيانات

تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني بوصفه أداة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة وتم الاعتماد على ٤٨٠ ممن أظهروا اهتماماً بمشاهدة الدراما التلفزيونية والمسلسلات عينة الدراسة.

سابعاً: مجالات البحث

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في الدراما التلفزيونية الكويتية، ومواقع التواصل الاجتماعي.

المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للبحث بالمدة الزمنية من ١ / ٤ / ٢٠٢٤م حتى ٢٨ / ٦ / ٢٠٢٤م وهي المدة الزمنية التي شملت عملية توزيع الاستبيان، وجمع الإجابات من المبحوثين واسترجاعها.

ثامناً: مصطلحات البحث

(١): الدراما التلفزيونية: إن كلمة دراما في معناها الحديث هي قصة عن الحياة الإنسانية، ووقائع مقتبسة منها، يمثلها أشخاص يقلدون العصر الذي جرت فيه تلك القصة في لغته وملابسه الحقيقية، وهذا التعريف هو ترجمة للكلمة الإغريقية Dramatos التي معناها «يَفْعُلُ»، والمقصود الحقيقي منها هو «واقعة مُمَثَّلَة» الدراما التلفزيونية، إذن هي أي عمل أو حركة أو حدث سواء في الحياة أو ممسرح على خشبة المسرح، فهي محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث^(١).

ويرى (Sun thnham) أن الدراما التلفزيونية مرآة الحياة وتعد انعكاساً للاهتمامات الخاصة بالبشر كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وستكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع، لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال التعاطف، والإثارة. (٢)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: عملية نقل الأفكار والمعلومات والقيم إلى المشاهد من خلال ثلاثة من المسلسلات الكويتية هي مجاريح وعزيز الروح وحياتي المثالية عبر تقنيات الصوت، والصورة المتحركة، متوسلاً بعناصر العمل الدرامي التلفزيوني في معالجة القضايا المتضمنة من (سيناريو، حبكة، حوار، ديكور، إضاءة، موسيقى ومؤثرات الصوتية، مونتاج وإخراج، أداء تمثيلي وغيرها).

(٢): منظومة القيم الاجتماعية: القيم هي: تنظيمات نفسية معيارية ينشرها الفرد ويمثلها خلال عملية تشنته وتعليمه اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه؛ بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي.^(٣)

كما تُعرف بأنها: مبادئ ومعايير يتحدد من خلالها السلوك المقبول للفرد في محيط المجتمع الذي يعيش فيه^(٤).

كما تعرف القيم الاجتماعية بأنها "اهتمام الفرد وميوله نحو غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويتميز الأشخاص الذين يحظون بهذه القيم بالعطف والحنان وخدمة الغير"^(١).

(١) عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م) ص ٩.

(2) Sun thnham. Tony Purvis. Television drama: Theries and identities. New York: Palgrave Macmillan, 2005, P.21

(٣) إيمان عبد الرحمن حميد، دور الدراما المصرية الرمضانية في نشر القيم والسلوك بين الطالبات الجامعيات، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (٤٢)، العراق، ٢٠٢٠م، ص ٢٩٨ - ٣١٧.

(٤) نرمين الحداد، القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٨) سوريا، ٢٠٢٢، ١١٢.

ويمكن تعريف القيم الاجتماعية أيضًا بأنها تلك القيم التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظم علاقاته داخل المجتمع^(٢).

وقد أشارت دراسة (Syeda (2017 إلى أن منظومة القيم هي: مجموعة المعايير أو المبادئ التي يستعان بها للحكم على ما إذا كانت الأمور صحيحة أو خاطئة، و وتنطوي هذه المنظومة القيمية على مجموعة فرعية من المعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية.^(٣) ويُعرف الباحث منظومة القيم الاجتماعية بأنها: مجموعة من القيم والمعايير المتضمنة في نماذج الدراما التلفزيونية الكويتية التي اعتمدت عليها الدراسة والتي تضبط العلاقات بين الناس، كما تساهم في إحداث نوع من التماسك بين الأفراد والمجتمعات و تعزز من عملية ترابطهم.

(٣): **الشباب الكويتي:** يعرف الشباب الكويتي في البحث بأنهم الأفراد الذين يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور والإناث و الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٠ عامًا ممن يشاهدون الدراما التلفزيونية الكويتية لا سيما المسلسلات الثلاثة عينة البحث وهي مجاريح وحياتي المثالية وعزيز الروح

تاسعاً: النظريات المفسرة للدراما التلفزيونية

اعتمد الباحث على نظريات عدة؛ لتحليل مدى تأثير جمهور المشاهدين بالدراما التلفزيونية الكويتية وهي:

(١) **نظرية الغرس الثقافي:** تُعرف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون؛ حيث يتعرف المتلقي المشاهدون

(١) عبد الرحيم أسامة، القيم التربوية في صحافة الأطفال، (الأردن: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م) ص ٢٥.

(٢) دينا المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في مجال التربية الأسرية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠) ص ٦٠.

(3) Syeda Tahira Shah and Farhana Khurshid , Societal Curriculum:+ Effects of Television on Social Values System in Pakistani Society, Bulletin of Education and Research, (39),2017, p. 77.

وعى إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً لتكوين الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها وينجح في تكوينها عن العالم الحقيقي.^(١)

ولعل في ذلك إشارة واضحة إلى أن الاستمرار في مشاهدة الدراما التلفزيونية بما تقدمه من مضامين اجتماعية، تدفع المتلقي نحو تصور الواقع بشكل أكثر واقعية وهو الأمر ذاته الذي أكدت عليه دراسة Stanley (٢)؛ حيث تقوم نظرية الغرس الثقافي على توضيح دور الإعلام في المجتمع، وتبحث في آثار العلاقة بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وبخاصة التلفزيون، وتصوره للعالم من حوله؛ حيث أظهرت أن تعرض المشاهد للمضامين التلفزيونية بكثرة، تجعله يصدق أن ما يحدث في الواقع هو ذاته الذي يراه على الشاشة وأن الدراما تمثل مرآة للواقع المعيش.

(٢) نظرية الاستخدامات والإشباعات: تعد نظرية الاستخدامات واحدة من النظريات المهمة والمستخدمة على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية، ولعل ذلك يرجع إلى وضوح الرؤية التفسيرية فضلاً عن عدم وجود تعقيدات مفاهيمية؛ حيث توجه النظرية إلى الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل كبير لتحقيق أهداف وغايات معينة، وقد ثبت أن نظرية الاستخدامات تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية.

وقد ذكرت ميرفت والسيد (٢٠٠٦) أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تركز على الأهداف التالية:

١. تفسير كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.
٢. التعرف إلى دوافع وأنماط وخصائص تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.
٣. معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة عبر قياس النتائج التي تترتب على التعرض لتلك الوسائل.^(٣)

وتأسيساً على ذلك فإن الجمهور المشاهد للدراما وفقاً لتلك النظرية ليس مستقبلاً سلبياً لما يقدم له فحسب؛ بل يسعى دائماً إلى استخدام الدراما استخداماً يتفق مع حاجاته وميوله ورغباته بحثاً عن إشباع تلك الميول عبر التفاعل مع الدراما التلفزيونية وتقنيات صناعتها.

(٣) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: وتهتم هذه النظرية بدراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع؛ حيث أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف^(٤) وقد ذكر كل من ديفلير وروكيتش

(١) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، (القاهرة: دار الشروق للتوزيع والنشر، ٢٠١٣م) ص ٩٠.

(2) Stanley J. Baran and Dennis K. Davis , Mass communication theory: Foundations, Ferment, and Future, Sixth Edition, 2012AD, p. 340.

(٣) ميرفت الطرابيشي والسيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م) ص ٢٤٢.

(٤) ميرفت الطرابيشي والسيد عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٢١.

مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي (الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية).^(١)

(٤) نظرية شوارتز للقيم: يُعد التصنيف الذي أورده شوارتز في نظريته عن القيم الأساسية العشر للإنسانية من أكثر التصنيفات شمولاً واستخداماً في دراسة القيم؛ حيث قسم القيم إلى بعدين، بعد تقبل التغيير ويشمل التوجيه الذاتي، والتحفيز؛ مقابل مقاومة التغيير ويشمل الأمن، والمطابقة، والتقاليد، وبعد تحسين الذات ويشمل السلطة، والإنجاز؛ مقابل السمو الذاتي ويشمل العالمية، والخير، والمتعة^(٢).

وتناقش نظرية شوارتز (Schwartz ١٩٩٢) طبيعة القيم، وتوضح العلاقات الديناميكية القائمة بين القيم الأساسية، وما يميز القيمة الواحدة عن مثيلاتها؛ كما تحدد النظرية عشر قيم أساسية معترف بها عبر الثقافات، فالقيم وفقاً لنظرية شوارتز تشكل تعميماً لبناء يعكس الدوافع التي تعبر عنها كل قيمة، ويتخذ هذا البناء القيمي شكلاً دائرياً، يلتقط الصراعات والتوافقات بين القيم العشر عالمياً وثقافياً.

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الكويتية

تساعد منظومة القيم الاجتماعية الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه المواقف والأحداث^(٣)، ذلك أنها تحدد السلوك الصادر عن الأفراد، كما أنه من الجدير بالذكر أن الاستجابات التي يقوم بها الأفراد للمواقف تتحدد عبر منظومة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع؛ لذا فهي ذا أثر مهم في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد أهدافه في إطار معياري صحيح؛ حيث تمنح الفرد القدرة على التوافق والتكيف مع الآخرين وفق منظومة متعارف ومتفق عليها في المجتمع؛ مما يحقق الرضا عن نفسه والشعور بالأمان، ومساعدته على فهم العالم من حوله.

ولاشك في أن القيم تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية؛ حيث ينقل كل مجتمع لجيله الجديد الصورة العامة للأهداف والغايات التي يقيمها المجتمع والوسائل السلوكية التي يعترف بها والتي يمكن أن يستعملها كل فرد من أفرادها رجالاً كان أم امرأة كبيراً كان أم صغيراً، لكي يحقق تلك الأهداف ويصل إلى تلك الغايات، وهذا يعني أن عملية التنشئة الاجتماعية وسيلة المجتمع لنقل القيم السائدة للأطفال؛ حيث يتمثلها الفرد في الأسرة

(١) حسن مكاي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، ٢٠٠٧م) ص ٣١٤-٣١٥.

(2) Bilsky,W, Janik,M& Schwartz,S.H, The Structural Organization of Human Values,Evidence from Three Rounds of the European Social Survey (ESS), Journal of Cross,Cultural Psychology(42), 2011 AD, P35.

(٣) عصام خلف الله، مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية) حرم الجامعة الإسلامية (غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ٢٠١٥م، ص ٦٥.

والمدرسة والمجتمع، وعملية التنشئة الاجتماعية هي في حقيقتها عملية تعليم وتربية، تتم من خلالها عملية التفاعل الاجتماعي ونقل الخبرة، ذلك أن الفرد يستدخل القيم، والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياته، كالوالدين والمعلمين والقادة والمقربين من زملاء فضلاً عن الثقافة العامة التي يعيش فيها لذلك فإن غالبية الأفراد يتأثرون تأثيراً كبيراً بالقيم التي نشأوا عليها^(١) كما أكد (باندورا) على أن مشاهدة الفرد (الملاحظ) النموذج كوفى أو أثيب أو عوقب) نتيجة لقيامه بسلوك ما سيخلق لدى الملاحظ توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده ويسمى باندورا هذا التعزيز " بالتعزيز" بالإنباء وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ.

أولاً: أهمية الدراما التلفزيونية:

تكتسب الدراما أهميتها من مجالات عدة توضحها مروة جمال الدين فيما يأتي: ^(٢)

(١) **الأهمية الاجتماعية:** تعد الدراما من الأدوات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعزيز القيم المختلفة؛ حيث ترتبط بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من عادات وتقاليد وأعراف ونظم وقوانين تحكم المجتمعات؛ فهي من الأدوات المؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي والارتقاء بالمجتمعات عن طريق قيامها بدور مهم في رفع وعي الأفراد نحو طموحاتهم وتغيير أسلوب الحياة للأفضل ومسايرة مستحدثات العصر؛ مما جعل الدراما باستطاعتها الحث على المساهمة في عملية التحديث وإيجاد أساليب جديدة في التفكير من أجل دفع عملية التنمية المستدامة في المجتمعات، خاصة عندما يشعر القائمين عليها بالمسؤولية الاجتماعية، وإدراكهم أن الدراما وسيلة اتصال مساعدة لبرامج التنمية.

(٢) **الأهمية الحضارية والثقافية:** تُعد الدراما جسراً للاتصال بين الشعوب بعضها البعض؛ لانتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي وتجاوزها حواجز اللغة عن طريق الترجمة أو الدوبلاج، واعتمادها أساساً على الصوت والصورة كونها وسيلة رئيسة للتعبير، تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي، والحضاري مثلها مثل السياحة، والمعارض، والكتب، والبث التلفزيوني الفضائي، وشبكة الانترنت.

(٣) **الأهمية الاقتصادية:** توفر صناعة الدراما العديد من فرص العمل حيث إنها تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنيين لأداء أعمال تخصصية، وتعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف الأخرى مثل صناعة الفيلم الخام والأجهزة... وجميع لوازم الديكور وأدوات الكهرباء والنجارة وغيرها، كما نشأ عنها أنشطة اقتصادية أخرى منها إنشاء دور العرض السينمائي والقنوات الدرامية المتخصصة والإعلان عن الأفلام والمسلسلات.

(٤) **الأهمية الترفيهية:** تعتبر الدراما من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال التسلية والترفيه لا عتبارها أحد الوظائف الأساسية للعملية الاتصالية، ويُعتبر الترفيه نمطاً اتصالياً مهماً وضرورياً في حياة الإنسان ونجد أن انتشار الأفلام والمسلسلات الكوميدية في السنوات الأخيرة في تزايد مستمر فهي تلاقي إقبالاً كبيراً من قبل الأفراد لما يحتاجونه من

(١) ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعلمها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م) ص ٣٩.

(٢) - مروة محمود جمال الدين، مرجع سابق، ص ص ١٨-١٩.

أعمال ترفيهية وتسلية خاصة في ظل أعباء الحياة وضغوطها؛ ممّا يضاعف من دور الدراما في مساعدة الجمهور على قضاء وقت الفراغ، ومساعدتهم على الخروج من ضغوط الحياة من خلال الاستمتاع بموضوع العمل الدرامي وما يتضمنه من أغاني وموسيقى ومواقف كوميدية، ومن هنا نجد أنّ توظيف عنصر الترفيه في الدراما بشكل إيجابي عن طريق تقديم المضمون الهادف من خلال الترفيه يحقق المتعة والمنفعة معاً.

كما تُعدّ الدراما وسيلة من وسائل نقل التجارب الإنسانية، وتقديم الأفكار، وتسهم كذلك في الحكمة العملية، وهي كذلك تُقدّم رؤية للحياة، وكما ذكر أرسطو فإنّ الأشياء التي ننظر إليها بحدّ ذاتها بألم، نسرّ بتأملها عندما نراها تقلّد بأمانة ودقّة".

كما تكمن أهمية الدراما في أنّها تثير فينا الشعور بالخوف، حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حين يشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة العمياء.(١)

مما سبق يرى الباحث أن من أهم وظائف الدراما أنها تُعلّم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي عن طريق سعيها لترسيخ إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، كما أنها تُساهم في البناء الثقافي والاجتماعي، والتنمية الحضارية وبناء القيم؛ من خلال معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع، وتقديم الخبرات والمعارف والتجارب المختلفة.

ثانياً: الوظيفة الاجتماعية للدراما التلفزيونية:

لقد أصبح مطلوباً من التلفزيون الإسهام في تغيير الإطار المعرفي والاتجاهات وأنماط السلوك عند قطاعات كبيرة في المجتمع، ويحدث هذا عن طريق الرسائل الإعلامية المباشرة التي يقدّمها التلفزيون في مُختلف برامجها، وكذلك عن طريق الرسائل غير المباشرة مثل المعالجة الدرامية الذكية للموضوعات التي تُعالج المشاكل الاجتماعية، والثابت أنّ هذه الرسائل غير المباشرة أقدر على التأثير والتغيير في الرسائل المباشرة، ومن هنا كان من الضروري أن تتّجه بعض الأعمال الدرامية التي يُقدّمها التلفزيون اتجاهاً اجتماعياً بحيث يمتد دور الدراما في التلفزيون لتشمل خدمة المجتمع في حركته وانطلاقه نحو الأفضل، وتشمل مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعوق تقدّم المجتمع؛ حيث تتعاظم أهمية الدراما التلفزيونية الموظّفة لخدمة القضايا الاجتماعية في المجتمعات النامية نظراً لما تواجهه هذه المجتمعات عادة من تحديات ومشكلات اجتماعية تعوق حركة التقدّم والتنمية.(٢)

وتُعدّ الدراما التلفزيونية أهمّ وسيلة اتصال جماهيرية في حياة الفرد سواء من حيث كونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو من حيث كونها مصدرًا للتأثير في ثقافته وتنشئته الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم، وتكمن الخطورة في تأثير الدراما التلفزيونية على المراهقين في أنّهم في بعض الأحيان يُدركون أنّ الشخصيات الدرامية مشابهة لشخص

(١) عز الدين عطية المصري، "الدراما التلفزيونية: مقوماتها وضوابطها الفنية"، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، ٢٠١٠م، ص: ٤٢-٤٣.

(٢) محمود سامي عطا الله، "الدراما الاجتماعية في التلفزيون"، مجلة الفن الإذاعي، العدد (١٣٥)، معهد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أكتوبر ١٩٩٢م، ص: ٨٣-٨٤.

معين يعرفونه في حياتهم، وبالتالي يدخلون في علاقات تفاعلية مع هذه الشخصيات الدرامية كما لو أنهم يُشاركون في العمل الفني الدرامي أو يستعيرون ذوات هذه الشخصيات ويقومون بمحاكاة سلوكياتهم أو يأخذون سمة من سماتهم.^(١)

إنّ الدراما التلفزيونية تُشاهد في أوساط عائلية، وهذا يستلزم أن تكون الموضوعات المُداعة لا تחדش الحياء، ولا تتنافى مع العُرف والتقاليد، ولا تخرج عن القوانين الأخلاقية؛ فالمسلسلات التي تُعرض على شاشة التلفزيون تُعرض على رقابة أكثر صرامة من الرقابة السينمائية إذ تُحذف منها مثلاً المناظر الجنسية ومناظر العنف كالقتل...^(٢)

وجدير بالذكر أن الدراما التلفزيونية فنّ يُعبّر عن المجتمع وما يدور فيه، فموضوعاتها هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة، ولذلك فإنّ أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هي ميدان عمل الدراما التلفزيونية.

هذا وتشارك الدراما التلفزيونية في تغيير العادات السلوكية للأفراد وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية النبيلة، كما تُشارك في معالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصورة المرئية.^(٣)

من هنا يجب أن يكون العمل الدرامي التلفزيوني متماشياً مع قيم المجتمع وأعرافه وعاداته وتقاليده، حيث إن الدراما التلفزيونية لا بدّ لها من أن تحترم الأفكار السائدة في المجتمع وألاً تتصادم معها أو تحاول هدم القيم، وإن كان هذا لا يمنعها من تقديم الرؤى والأفكار الجديدة وأن تسعى لتغيير الواقع من خلال كشف ما يعترّيه من سلبيات دون أن تقع في شرك المبالغة الفجة ومن خلال التوافق مع المجتمع لا التصادم معه؛ حيث تدخل تلك الدراما البيوت ويلتف حولها أفراد الأسرة جميعهم، لذا فإنه من حقّ المجتمع التحفظ على الموضوعات التي تتعلق بالدين والجنس أو الجريمة أو العنف، انطلاقاً من مبدأ المسؤولية الاجتماعية للتلفزيون، وبخاصة مجتمعاتنا العربية.

❖ المسلسلات عينة البحث

أولاً: مسلسل حياتي المثالية

المسلسل من تأليف مريم الهاجري إخراج سائد بشير الهواري وتبدأ أحداثه من خلال قصة حب بين منيرة وفواز، اللذين تجمعهما علاقة منذ كانا زميلين في كلية الحقوق بالجامعة، وعلى الرغم من الاختلافات بينهما في ظروف الحياة والمجتمع، فإنهما يتفقان على الزواج، لكن منيرة تضع في عقد الزواج شروطاً خاصة على فواز، كي تضمن حقوقها فيما هو قادم، ورغم موافقة فواز على كل شيء، فإنه يتركها مع المأذون ويهرب منها أمام الناس، ثم يتواجهان مرة أخرى بوصفهما اثنين من المحامين لخصمين كانا

(١) مصطفى صابر النمر، "الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية"، (القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠١٦م)، ص ١٦.

(٢) يوسف الشاروني، "مع الدراما"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م) ص ٤٩.

(٣) سامية أحمد علي وعبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط ٣، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٠م) ص ٤٢.

صديقين في ساحات المحاكم؛ ومن الواضح أن ما تطمح إليه منيرة في حياتها، هو المثالية، لكن حياتها إذا ما نظرنا إليها على أرض الواقع على النقيض من ذلك، ومدى تأثرها بفشل تجربتها والعمل يدور في سياق من الكوميديا الرومانسية، ويعالج تبعات قصة الحب على الشخصيات لا سيما شخصية فهد رجل الأعمال العصامي، الذي بنى نفسه بنفسه، كما يعالج المسلسل قضية تدخّل الآباء في المشكلات التي تحدث بين أبنائهم وأزواجهم وانعكاس ذلك على حياتهم الشخصية وغيرها من القضايا والقيم الاجتماعية الأصيلة والدخيلة على المجتمع في إطار من الكوميديا والرغبة في الانتقام والمشاعر المتناقضة.

ثانياً: مسلسل عزيز الروح

عزيز الروح مسلسل تلفزيوني كويتي من بطولة محمد المنصور، حسين المنصور، هدى الخطيب، عبير أحمد، لمياء طارق، حمد العماني، عرض في الموسم الدرامي لشهر رمضان ٢٠٢٣، وهو من تأليف الكاتب عبدالله حافظ وإخراج المخرج البحريني مصطفى رشيد وتدور أحداثه حول المصالح الشخصية والأطماع المادية بين الأسر في المجتمع الكويتي؛ حيث يقرر سعود الاستقرار والزواج بعد عودته من الخارج،، ويأخذ بنصيحة شقيقه صالح بالزواج من حصة، لكن الشك يتسلل إلى قلب سعود ويظن أن صالح قد قام بالاستيلاء على أمواله وسرقته، وهو ما يدعوه إلى فض شراكته معه، ويترك المنزل، وتحدث القطيعة بين الشقيقين يعقبها مجموعة من الأحداث التي تعالج قضايا اجتماعية في المجتمع الكويتي ويدور الصراع بينهما في إطار كوميدي لا يخلو من التشويق.

ثالثاً: مسلسل مجاريح

مجاريح مسلسل تلفزيوني كويتي عرض في شهر رمضان ٢٠٢٣، وهو من إخراج عيسى ذياب وتأليف جمال سالم وتدور أحداث المسلسل حول (غنيمة)، التي سُجنت ظلماً لمدة ست وثلاثين سنة بسبب جريمة قتل ضررتها التي نسبها لها زوجها زوراً وظلماً، بعد ما استولى على جميع أموالها، وعندما تخرج غنيمة من السجن، لتواجه العالم الخارجي بكل ما فيه من مجرمين، وهذا هو المحور الأساسي، الذي يدور حوله العمل، حيث يؤكد لنا منذ الحلقة الأولى أن المجرمين في الواقع، يعيشون خارج أسوار السجن لا داخلها، بداية مع شخصية غازي زوج غنيمة، الذي سجنها ظلماً وبهتاناً، فضلاً عن غيره من المجرمين، الذين يتلاعبون بأموال الدولة، سواء في القطاعات المختلفة يقدمها العمل عبر طرح موضوع الفساد الإداري وغيرها من القضايا الاجتماعية المتعلقة بطبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع والتي يبدو بعضها غريباً على المجتمع ومتعارضاً مع منظومة القيم التي تسود داخله.

المبحث الثالث: أثر الدراما التلفزيونية الكويتية في منظومة القيم الاجتماعية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ التي اعتمدت على جمع البيانات حول موضوع الدراما التلفزيونية الكويتية، وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية، بهدف رصد ومتابعة دقيقة لها، ثم تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، للوصول إلى إصدار تعميمات بشأن هذا الموضوع الذي يتم دراسته، فقد استهدفت تلك الدراسة معرفة أبرز المضامين التي تقدمها الدراما التلفزيونية الكويتية، وأثرها في تشكيل منظومة القيم في المجتمع الكويتي.

أولاً: البيانات الديمغرافية

(١) الجنس

جدول (١) يبين توزيع عينة البحث وفقاً للجنس

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الجنس
الأولى	٥٢.٧%	٢٥٣	أنثى
الثانية	٤٣.٣%	٢٢٧	ذكر
	١٠٠%	٤٨٠	الإجمالي

بينت نتائج الجدول (١) أن نسبة الإناث في عينة البحث كانت أكثر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (٢٥٣) شخصاً ونسبة مئوية وصلت إلى (٥٢.٧%) وبذلك حلت بالمرتبة الأولى، فيما جاءت نسبة الذكور بالمرتبة الثانية وعددهم (٢٢٧) ونسبة مئوية (٤٣.٣%)، ربما يعود هذا التباين بين نسبة الذكور والإناث إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للدراما التلفزيونية، ومواقع التواصل الاجتماعي؛ نظراً لطبيعة الأنثى كونها الأكثر بقاء في المنزل ومن ثم زيادة فرص مشاهدة الدراما أكثر من الذكور.

(٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية

جدول (٢) يبين توزيع عينة البحث وفقاً للفئة العمرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	العمر
الأولى	٣٤%	١٦٣	٣٠-٢٥
الثانية	٢٩%	١٤٠	٤٠-٣٥
الثالثة	٢٣%	١١٠	٣٥-٣٠
الرابعة	١٤%	٦٧	٢٥-٢٠
	١٠٠%	٤٨٠	الإجمالي

تبين معطيات الجدول (٢) أن الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٠ سنة قد حلت بالمرتبة الأولى من بين الفئات العمرية لعينة الدراسة بمجموع تكراري وصل إلى (١٦٣) ونسبة مئوية بلغت ٣٤%، وهو ما يعني أن فئة الشباب ممن هم في مقتبل العمر أكثر الفئات تفاعلاً مع الدراما التلفزيونية الكويتية ومع مواقع التواصل الاجتماعي، في حين حلت الفئة العمرية (٣٥ من ٢٥ إلى ٤٠ سنة) بالمرتبة الثانية بعدد تكراري وصل إلى (١٤٠) ونسبة مئوية (٢٩%)، وهو ما

يدعم النتيجة السابقة بأن فئة الشباب هم أكثر اهتماماً بمشاهدة الدراما التلفزيونية فضلاً عن أن هذه الفئة من عينة المبحوثين ربما كانوا أكثر انشغالاً بأمور أخرى تتعلق بطبيعة الحياة ومتطلباتها من أعباء العمل وتربية الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي في حين حلت الفئة العمرية من (٣٠ إلى ٣٥ سنة) بالمرتبة الثالثة بمجموع (١١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣%) ، أما الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٢٥ سنة) قد حلت بالمرتبة الرابعة والاختيرة بمجموع (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية لم تتعد (١٤%) ، وهو الأمر الذي يؤشر إلى أن هذه الفئة العمرية أقل الفئات اهتماماً بالدراما التلفزيونية وربما يرجع ذلك إلى اهتمام تلك الفئة بشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكة العنكبوتية فضلاً عن انشغالهم بالتحصيل الدراسي نظراً لكون نسبة منهم لا تزال في مرحلة التعليم ولم تنته منه بعد .

(٣) توزيع عينة البحث وفقاً للتحصيل الدراسي

جدول (٣) توزيع عينة البحث وفقاً للتحصيل الدراسي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
الأولى	٦٩%	٣٣١	البكالوريوس
الثانية	٢٧%	١٣٠	مؤهل متوسط
الثالثة	٤%	١٩	ماجستير ودكتوراة
	١٠٠%	٤٨٠	الإجمالي

تشير معطيات الجدول (٣) أن (٣٣١) مبحوثاً من أفراد عينة البحث وبنسبة (٦٩%) كانوا ممن يحملون شهادة البكالوريوس، وبذا حلت هذه الفئة بالمرتبة الأولى ما يعني أنها أكثر الفئات اهتماماً بالدراما التلفزيونية الكويتية ، كما أنه يُشير لحجم هذه الفئة داخل مجتمع البحث ، في حين جاءت فئة الذين حصلوا على مؤهلات متوسطة بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري بلغ (١٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت إلى (٢٧%) ، فيما جاءت فئة الحاصلين على شهادات عليا (ماجستير أو دكتوراه) بالمرتبة الثالثة بواقع (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٤%) وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة كانوا أقل اهتماماً بمشاهدة الدراما التلفزيونية ويعزي الباحث ذلك إلى كونهم أكثر انشغالاً بحياتهم العلمية والأكاديمية فضلاً عن كونهم مهتمين بشكل أكبر بأشياء أخرى كما أن رواد تلك المواقع من الحاصلين على الدرجات العليا كانوا أقل من غيرهم من الفئات التي حظيت بمستوى تعليمي أقل.

ثانياً: علاقة عينة البحث للدراما التلفزيونية

(١) ما مدى تعرضك للدراما التلفزيونية الكويتية؟

جدول (٤) تعرض عينة البحث للدراما التلفزيونية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
الأولى	٧٩.٨%	٤٣١	دائماً
الثانية	٢٠.٢%	٩٤	أحياناً
الثالثة	-	-	أبداً
	١٠٠%	٤٨٠	الإجمالي

توضح المعطيات الإحصائية للجدول (٤) أن الغالبية العظمى من المبحوثين يتابعون الدراما التلفزيونية الكويتية بشكل دائم؛ إذ حصلت فئة (دائماً) على المرتبة الأولى وبمجموع تكراري بلغ (٤٣١) تكراراً وبنسبة مئوية (٧٩.٨%) ، فيما جاءت فئة (أحياناً) بالمرتبة الثانية

(٤٩) تكراراً وبنسبة (٢٠.٢)، في حين لم تسجل فئة (أبداً) أي تكرار وهو ما يعني أن المبحوثين جميعهم يتابعون الدراما التلفزيونية الكويتية، إما بشكل دائم وهم غالبية المبحوثين أو بشكل متقطع، وهو ما يدل على أهمية الخطاب الدرامي وتأثيره على الشباب إيجاباً وسلباً.

(٢) ما عدد ساعات متابعتك للدراما التلفزيونية الكويتية؟

جدول (٥) يبين عدد ساعات متابعة عينة البحث للدراما التلفزيونية الكويتية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
الأولى	٦٠.٤%	٢٩٠	من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً
الثانية	٣٢.٣%	١٥٥	من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات
الثالثة	٧.٣%	٣٥	أكثر من خمس ساعات
	١٠٠%	٤٨٠	الإجمالي

تشير معطيات جدول (٥) والخاص بعدد ساعات المتابعة للدراما التلفزيونية الكويتية من قبل المبحوثين إلى أن المدة من (ساعة إلى ثلاث ساعات) جاءت بالمرتبة الأولى، بعدد أعلى من التكرارات وصلت إلى (٢٩٠) وبنسبة مئوية هي (٦٠.٤%) وتلتها في المرتبة الثانية إجابة المبحوثين من (ثلاث إلى خمس ساعات) بعدد من التكرارات بلغت (١٥٥) وبنسبة (٣٢.٣%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت إجابات المبحوثين بخمس ساعات فأكثر (بمجموع تكراري وصل إلى (٣٥) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٧.٣%)، ما يشير إلى حجم الوقت والمساحة الزمنية التي يخصصها المبحوثين لمتابعة الدراما التلفزيونية الكويتية.

(٣) هل تابعت المسلسلات الآتية عينة البحث (مجاريح وحياتي المثالية وعزيز الروح)

تم عرض السؤال على مواقع التواصل الاجتماعي وتلقى الباحث ٤٩٢ ردّاً منها ٤٨٠ مبحوثاً بنسبة (٩٧.٥٦%) أجابوا بـ(نعم)، بينما أجاب ١٢ مبحوثاً بـ(لا) بنسبة (٢.٤٤%)، لذا تم استبعادهم لتصبح العينة الأساسية ٤٨٠ مبحوثاً.

أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من الاستبانة، وقام الباحث بتصميمها لتحقيق الأهداف الموضوعية للدراسة، بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تكون الاستبانة من (٢٢) عبارة تم تصميمها لتلائم طبيعة الدراسة، وللتأكد من صدق الأداة الظاهري تم عرضها على عدد من المختصين لإبداء رأيهم في مدى مناسبة فقراتها وسلامة صياغتها اللغوية، وتقديم مقترحاتهم حول عباراتها بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

صدق الاستبانة وثباتها:

أولاً: صدق الاستبانة

صدق العبارات: وذلك من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة باعتبار أن باقي العبارات محكاً أو ميزاناً داخلياً لهذه العبارة، والجدول التالي يبين قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة؛ باعتبار أن باقي العبارات محكاً أو ميزاناً داخلياً لهذه المفردة.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٥٠)

الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٥٦	١٢	**٠,٦٩	١
**٠,٣٧	١٣	**٠,٦٦	٢
**٠,٨٣	١٤	**٠,٧٩	٣
**٠,٥٥	١٥	**٠,٨٤	٤
**٠,٨٦	١٦	**٠,٤١	٥
**٠,٨٢	١٧	**٠,٤٤	٦
**٠,٥٩	١٨	**٠,٦٠	٧
**٠,٩٢	١٩	**٠,٨٨	٨
**٠,٧٥	٢٠	**٠,٦٦	٩
**٠,٤٠	٢١	**٠,٧٦	١٠
**٠,٣٨	٢٢	**٠,٨٣	١١

يتضح من الجدول (٦) تمتع الاستبانة بصدق العبارات، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة مضافاً إليها درجة العبارة، ويبين جدول (٧) التالي قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين العبارة والبعد والدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٥٠)

الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٦٠	١٢	**٠,٧٢	١
**٠,٤٦	١٣	**٠,٧٠	٢
**٠,٨٥	١٤	**٠,٨١	٣
**٠,٦٠	١٥	**٠,٨٦	٤
**٠,٨٧	١٦	**٠,٤٨	٥
**٠,٨٣	١٧	**٠,٥١	٦
**٠,٦٣	١٨	**٠,٦٤	٧
**٠,٩٣	١٩	**٠,٨٩	٨
**٠,٧٨	٢٠	**٠,٧٠	٩
**٠,٤٧	٢١	**٠,٧٩	١٠
**٠,٤٥	٢٢	**٠,٨٥	١١

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة إليها جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة بين (٠,٩٣ - ٠,٤٥)، مما يشير إلى أن هناك اتساق بين كل

عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تمتع الاستبانة باتساق داخلي جيد ومرضي.

ثالثاً: ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات الاستبانة ككل بطريقتي Omega McDonald ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha بعد تطبيقه على المشاركين في حساب الخصائص السيكمترية وجاءت النتائج كالتالي: جاءت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (٠,٩٣)، كذلك جاءت قيمة أوميغا مكدونالد (٠,٩٣)، وهي تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (Field, 2009)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى الثبات للاستبانة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

قام الباحث بمراجعة استمارة الاستبيان للتأكد من اكتمالها، ووضوحها، بعد إجراء تعديلات المحكمين عليها، ومن ثم صلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي، وتم استبعاد الاستمارات التي لا تتوافر بها الشروط اللازمة، ولا تحقق القدر المقبول علمياً من الصدق، وبلغ عددها (١٢) استمارة، ثم قام الباحث بتفريغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

❖ نتائج البحث

جدول (٨) التكرارات والنسبة المئوية والوزن النسبي لعبارات استبيان أثر الدراما التلفزيونية الكويتية في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية (ن = ٤٨٠)

ت	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	عكست الدراما التلفزيونية الكويتية القيم الاجتماعية بشكل جيد.	٤١	٨٦.٠٤ %	٦٧	١٣.٩٦ %	٠	٠	١٠
٢	جسدت الدراما التلفزيونية الكويتية عادات المجتمع وتقاليد.	٣٨	٧٩.٧٩ %	٩٧	٢٠.٢١ %	٠	٠	١٢
٣	أبرزت الدراما التلفزيونية الكويتية قضايا حقوق المرأة.	٤٤	٩٢.٠٨ %	٣٨	٧.٩٢ %	٠	٠	٦
٤	أظهرت الدراما التلفزيونية الكويتية قضايا التضامن الاجتماعي.	٤٤	٩٢.٠٨ %	٣٨	٧.٩٢ %	٠	٠	٧
٥	حملت الدراما التلفزيونية الكويتية رسائل اجتماعية إيجابية.	١٨	٣٧.٧١ %	١٧	٣٦.٨٨ %	١٢	٢٥.٤١ %	١٧
٦	شجعت الدراما التلفزيونية الكويتية على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.	٢٢	٤٧.٢٩ %	١٩	٣٩.٥٨ %	٦٣	١٣.١٣ %	١٦
٧	خلت نماذج الدراما التلفزيونية الكويتية من القيم السلبية.	٤٩	١٠.٢١ %	٣٢	٦.٦٧ %	٣٩	٨٣.١٢ %	٢٢
٨	كانت الدراما التلفزيونية الكويتية ذات أثر في تغيير منظومة القيم الاجتماعية.	٤٧	٩٨.١٣ %	٩	١.٨٧ %	٠	٠	٢
٩	تعرض الدراما التلفزيونية الكويتية سبل التعايش السلمي مع الآخرين.	٣٣	٦٨.٧٥ %	١٥	٣١.٢٥ %	٠	٠	١٤

ت	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٠	أظهرت الدراما التلفزيونية الكويتية الصورة القوية للمرأة الكويتية.	٤١	٨٥,٦٣ %	٦٩	١٤,٣٧ %	٠	٠	٠,٩٥	١١
١١	عرضت الدراما التلفزيونية الكويتية فكرت الصراع بين الأجيال.		٩٣,٥٤ %	٣١	٦,٤٦ %	٠	٠	٠,٩٧	٨
١٢	رسخت الدراما التلفزيونية الكويتية لفكرة الذكورية.	٣٧	٧٨,١٣ %	١٠	٢١,٨٧ %			٠,٩٢	١٣
١٣	رسخت الدراما التلفزيونية الكويتية لفكرة الترابط الأسري.	١٩	٤٠,٢١ %	١٢	٢٦,٨٧ %	١٥	٣٢,٩٢ %	٠,٦٩	١٨
١٤	أثرت القيم الاجتماعية التي تناولتها الدراما التلفزيونية الكويتية على نظرة الأفراد للقضايا الاجتماعية داخل المجتمع.	٤٥	٩٥ %	٢٤	٥ %	٠	٠	٠,٩٨	٣
١٥	عكست الدراما التلفزيونية الكويتية واقع المجتمع بشكل دقيق.	٢٦	٥٤,٧٩ %	١٩	٤١,٢٥ %	١٩	٣٩,٩٦ %	٠,٨٣	١٥
١٦	تناولت الدراما التلفزيونية الكويتية قيم لا تتفق مع قيم المجتمع الذي أعيش فيه.	٤٦	٩٦,٠٤ %	١٩	٣,٩٦ %	٠	٠	٠,٩٨	٤
١٧	حفزت الدراما التلفزيونية الكويتية على النقاش حول القضايا الاجتماعية المهمة.	٤٥	٩٥ %	٢٤	٥ %	٠	٠	٠,٩٨	٥
١٨	عبرت الدراما التلفزيونية الكويتية بصديق وواقعية عن المشكلات التي تناقشها.	٢٥	٥٣,٧٥ %	٢١	٤١,٨٨ %	٢١	٤٣,٣٧ %	٠,٦٦	١٩
١٩	أسهمت الدراما التلفزيونية الكويتية في تكوين قيم جديدة بخلاف التي ورثتها عن أسرتي.	٤٨	١٠٠ %	٠	٠	٠	٠	١	١
٢٠	تغيرت عاداتي الاجتماعية نتيجة لمشاهدة الدراما التلفزيونية الكويتية.	٤٣	٩١,٤٦ %	٤١	٨,٥٤ %	٠	٠	٠,٩٧	٩
٢١	مشاهدتي للدراما التلفزيونية الكويتية تُعزز علاقاتي الاجتماعية مع زملائي.	٦١	١٢,٧١ %	٣٢	٦٧,٥ %	٩٥	١٩,٧٩ %	٠,٦٤	٢٠
٢٢	مشاهدتي للدراما التلفزيونية الكويتية تيسر تواصلتي مع الأقارب.	٤٣	٨,٩٦ %	٣٠	٦٣,٥٤ %	١٣	٢٧,٥ %	٠,٦٠	٢١

يتضح من استجابات عينة البحث بالجدول السابق الخاص أثر الدراما التلفزيونية الكويتية في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية من وجهة نظر عينة البحث، فقد ظهرت أهمية هذه الإسهامات حسب الترتيب التالي:

- جاء في الترتيب الأول عبارة رقم (١٩) وهي: " أسهمت الدراما التلفزيونية الكويتية في تكوين قيم جديدة بخلاف التي ورثتها عن أسرتي" بوزن نسبي (١).
 جاء في الترتيب الثاني عبارة رقم (٨) وهي: " كانت الدراما التلفزيونية الكويتية ذات أثر في تغيير منظومة القيم الاجتماعية" بوزن نسبي (٠,٩٩).

- وجاء في الترتيب الثالث والرابع والخامس العبارات رقم (١٤) و (١٦) و (١٧) وهم: " أثرت القيم الاجتماعية التي تتناولها الدراما التلفزيونية الكويتية على نظرة الأفراد للقضايا الاجتماعية داخل المجتمع " و " تناولت الدراما التلفزيونية الكويتية قيم لا تتفق مع قيم المجتمع الذي أعيش فيه " و " حفزت على النقاش حول القضايا الاجتماعية المهمة " بوزن نسبي (٠.٩٨).
- وجاء في الترتيب السادس والسابع والثامن والتاسع العبارات رقم (٣)، (٤)، (١١) و (٢٠) وهم: " أبرزت الدراما التلفزيونية الكويتية قضايا حقوق المرأة " و " أظهرت الدراما التلفزيونية الكويتية قضايا التضامن الاجتماعي " و " عرضت الدراما التلفزيونية الكويتية فكرت الصراع بين الأجيال. " و " تغيرت عاداتي الاجتماعية نتيجة لمشاهدة الدراما التلفزيونية الكويتية " بوزن نسبي (٠.٩٧).
- جاء في الترتيب العاشر و الحادي عشر عبارة رقم (١) و (١٠) وهما: " عكست القيم الاجتماعية بشكل جيد " و " أظهرت الصورة القوية للمرأة الكويتية " بوزن نسبي (٠.٩٥).
- جاء في الترتيب الثاني عشر عبارة رقم (٢) وهي: " جسدت الدراما التلفزيونية الكويتية عادات المجتمع وتقاليد " بوزن نسبي (٠.٩٣).
- جاء في الترتيب الثالث عشر عبارة رقم (١٢) وهي: " رسخت الدراما التلفزيونية الكويتية لفكرة الذكورية " بوزن نسبي (٠.٩٢).
- جاء في الترتيب الرابع عشر عبارة رقم (٩) وهي: " تعرض الدراما التلفزيونية الكويتية سبل التعايش السلمي مع الآخرين " بوزن نسبي (٠.٨٩).
- وجاء في الترتيب الخامس عشر عبارة رقم (١٥) وهي: " عكست الدراما التلفزيونية الكويتية واقع المجتمع بشكل دقيق " بوزن نسبي (٠.٨٣).
- وجاء في الترتيب السادس عشر عبارة رقم (٦) وهي: " شجعت الدراما التلفزيونية الكويتية على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي " بوزن نسبي (٠.٧٨).
- وجاء في الترتيب السابع عشر عبارة رقم (٥) وهي: " حملت الدراما التلفزيونية الكويتية رسائل اجتماعية إيجابية " بوزن نسبي (٠.٧٠).
- جاء في الترتيب الثامن عشر عبارة رقم (١٣) وهي: " رسخت الدراما التلفزيونية الكويتية لفكرة الترابط الأسري " بوزن نسبي (٠.٦٩).
- جاء في الترتيب التاسع عشر عبارة رقم (١٨) وهي: " عبرت الدراما التلفزيونية الكويتية بصدق وواقعية عن المشكلات التي تناقشها " بوزن نسبي (٠.٦٦).
- جاء في الترتيب العشرين عبارة رقم (٢١) وهي: " مشاهدتي للدراما التلفزيونية الكويتية تُعزز علاقاتي الاجتماعية مع زملائي " بوزن نسبي (٠.٦٤).
- جاء في الترتيب الحادي والعشرين عبارة رقم (٢٢) وهي: " مشاهدتي للدراما التلفزيونية الكويتية تيسر تواصلتي مع الأقارب " بوزن نسبي (٠.٦٠).
- جاء في الترتيب الثاني والعشرين عبارة رقم (٧) وهي: " خلعت نماذج الدراما التلفزيونية من القيم السلبية " بوزن نسبي (٠.٤٢).

توصل البحث إلى عدد من النتائج نوردها فيما يلي:

❖ تسهم الدراما التلفزيونية في تكوين قيم جديدة لدى المشاهد؛ من خلال ما تعرضه من ثقافات مغايرة لقيم المجتمع، يدرجها المشاهد في قائمة القيم والثقافات التي يتحلى بها؛ ومن هنا يجب توخي الحظر عند صناعية تلك الدراما وتقديم قيم وأفكار تتوافق مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليد.

❖ تُعد الدراما أداة فاعلة في رفع مستوى الوعي بالقيم الاجتماعية لدى جمهور المشاهدين من خلال ما تقدمه من موضوعات وأفكار تشغل المجتمع وعاداته وتقاليد، لتصبح أساساً للصور

الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات منها دراسة (Concepción ٢٠١٠)^(١) ودراسة (Shahida ٢٠١٧)^(٢) ودراسة حبيبة (٢٠٢٣)^(٣).
 ❖ استطاعت الدراما التلفزيونية الكويتية تكوين صور ذهنية لدى الشباب عن ثقافات متنوعة ومختلفة عن ثقافته تثري فكرهم وتُعرفهم بثقافات مغايرة يصعب عليهم مشاهدتها بشكل مباشر وهو ما يتفق مع دراسة سالي (٢٠١٩م) التي أوضحت أن الدراما تستطيع تقديم مضامين من أقاصي الأرض إلى المشاهدين حيثما يكون؛ فأصبح ملماً بالمعلومات التي تميز كل بلد وعاداتها وتقاليدها ونمط حياة شعوبها.^(٤)

❖ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية احتواء الأعمال الدرامية الكويتية على نسبة عالية من القيم السلبية، مما يدعو إلى التقليل من تلك القيم كلما أمكن ذلك وهو ما يتفق مع دراسة مريم الواهم وجمال الصيفة (٢٠٢٣) التي أوصت بالتقليل من المبالغة في القيم السلبية في الدراما التلفزيونية، لتقليل نسبة العنف في المجتمع؛ حيث إن مشاهدة مثل تلك المشاهد في الدراما التلفزيونية يؤدي إلى تأثير سلبي على جمهور المشاهدين، الذين أحياناً ما يتقمصون أدوار الأبطال في الأعمال الدرامية، ويقلدون سلوكياتهم غير السوية وهو - حسب اعتقادهم - الأمر الذي يُعزز مكانتهم بين الأصدقاء أو الأسرة مما يشعرهم بالراحة والقبول الاجتماعي.^(٥)

❖ تناولت النماذج المعروضة من الدراما الكويتية قضايا دخيلة على المجتمع الكويتي وقد أسهمت بلاشك في تحقيق نوع من الانعكاس السلبي على منظومة القيم الأصيلة للمجتمع الكويتي الحريص على تقاليده وأعرافه التي تتفق والقيم الإنسانية النبيلة.
 ❖ أسهمت الدراما في الكشف عن كثير من سلبيات المجتمع وإيجابياته وهو ما يشير إلى كونها مرآة تعكس في كثير من الأحيان نبض المجتمع.

❖ المراجع

(١) إسرائ عاطف الغزالي، صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية علي القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.

(٢) إيمان عبد الرحمن حميد، دور الدراما المصرية الرمضانية في نشر القيم والسلوك بين الطالبات الجامعيات، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (٤٢)، العراق، ٢٠٢٠م.

(1) Concepción Medrano and others, Television Viewing Profile and Values: Implications for Moral Education, Revista de Psicodidctica, (15) 2010,P.59.

(2) Shahida Sajjad and others, Effects of television Viewing on social behavior of elementary school students: a Qualitative study, New horizons, (11), 2017, p.139-

(٣) حبيبة أحمد محمد سليمان، صورة المرأة المصرية في الدراما الكويتية وأثرها على تكوين الصورة الذهنية عند المتلقين السعوديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية، ع(١١)، القاهرة، ٢٠٢٣م، ص ٣٤٩-٣٧٤.

(٤) سالي ماهر نصار، الدراما التلفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد(١٧)، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٣٠٥-٣٦١.

(٥) مريم الواهم مصباح، جمال العيفة، العنف في الدراما التلفزيونية وتأثيره السلبي على جمهور المراهقين، مجلة آفاق للعلوم، الجزائر، ٢٠٢٣م، العدد(١)، ص٣٧٢-٣٨٥.

- ٣) حبيبة أحمد محمد سليمان، صورة المرأة المصرية في الدراما الكويتية وأثرها على تكوين الصورة الذهنية عند المتلقين السعوديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية، العدد (١١)، القاهرة، ٢٠٢٣م.
- ٤) حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، ٢٠٠٧م).
- ٥) دينا المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في مجال التربية الأسرية، (القاهرة: عالم الكتب) ٢٠١٠م.
- ٦) رحاب سعيد، دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب- جامعة الاسكندرية، ٢٠١٨م.
- ٧) سالي ماهر نصار، الدراما التلفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (١٧)، القاهرة، ٢٠١٩م.
- ٨) سامية أحمد علي وعبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط٣ (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٠م).
- ٩) عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م)
- ١٠) عبد الرحيم أسامة، القيم التربوية في صحافة الأطفال، (الاردن: إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).
- ١١) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، (القاهرة، دار الشروق للتوزيع والنشر، ٢٠١٣م).
- ١٢) عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية: مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، ٢٠١٠م.
- ١٣) عصام خلف الله، مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية: حرم الجامعة الإسلامية (غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ٢٠١٥م.
- ١٤) ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعلمها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م).
- ١٥) محمود سامي عطا الله، الدراما الاجتماعية في التلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد (١٣٥)، معهد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أكتوبر ١٩٩٢م.
- ١٦) مروة محمود جمال الدين، الدراما والمجتمع: قضايا الطفولة نموذجا، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٥م).
- ١٧) مريم الواهم مصباح، جمال العيفة، العنف في الدراما التلفزيونية وتأثيره السلبي على جمهور المراهقين، مجلة آفاق للعلوم، العدد (١)، الجزائر، ٢٠٢٣م.
- ١٨) مصطفى صابر النمر، الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية، (القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠١٦م).

- ١٩) منال الجنيد، التكيف القيمي دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم النفس، جامعة دمشق ١٩٩٤م.
- ٢٠) مؤمن بكوش، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٣م.
- ٢١) ميرفت الطرابيشي والسيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م).
- ٢٢) نرمين الحداد، القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٨)، سوريا، ٢٠٢٢م.
- ٢٣) هاجر محمود محمد، العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية التاريخية ومستوي المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدي الجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.
- ٢٤) ياسر خضير البياتي، اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة علي القيم والسلوك، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد الثاني فبراير/ مارس، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٢٥) ياسمين أحمد فؤاد، معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
- ٢٦) يوسف الشاروني، "مع الدراما"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م).

- 1) Abdel Fattah Abu Maal, The Impact of the Media on Children's Education and Culture (Cairo, Dar Al-Shorouk for Distribution and Publishing, 2013).
- 2) Abdul Rahim Osama, Educational Values in Children's Journalism (Jordan: Etrak Publishing and Distribution, 2005).
- 3) Adel Al-Nadi, Introduction to the Art of Writing Drama (Tunis: Abdel Karim Bin Abdullah Institutions for Publishing and Distribution, 1987).
- 4) Bilsky,W, Janik,M& Schwartz,S.H, The Structural Organization of Human Values,Evidence from Three Rounds of the European Social Survey (ESS), Journal of Cross,Cultural Psychology(42), 2011 .
- 5) Concepción Medrano and others, Television Viewing Profile and Values, Implications for Moral Education, Revista de Psicodidctica,(15),Spain, 2010.

- 6) Dina Al-Masry, The Impact of Using Role-Playing in Acquiring Social Values Included in the Field of Family Education, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2010).
- 7) Ezz El-Din Attia El-Masry, Television Drama: Its Components and Technical Controls, Master's Thesis, Department of Arabic Language, Islamic University, Gaza, Palestine, 2010 .
- 8) Habeeba Ahmed Mohamed Suleiman, The Image of Egyptian Women in Kuwaiti Drama and Its Impact on the Formation of the Mental Image among Saudi Recipients, Journal of the Association of Arab Universities for Media and Communication Technology Research, Association of Arab Media Faculties, Issue (11), Cairo, 2023 .
- 9) Hajar Mahmoud Mohamed, The Relationship between Exposure to Historical Television Drama and the Level of Knowledge of Islamic History among the Public, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media - Cairo University, 2017 .
- 10) Hassan Makkawi and Laila Al-Sayed, Communication and its Contemporary Theories, (Cairo: The Egyptian-Lebanese House for Publishing, 2007).
- 11) Iman Abdel Rahman Hamid, The Role of Egyptian Ramadan Drama in Spreading Values and Behavior among Female University Students, Adab Al-Farahidi Journal, Issue (42), Iraq, 2020 .
- 12) Israa Atef Al-Ghazali, The Image of the Working Woman as Reflected by Egyptian Films and Series on Drama Channels and Its Relationship to Women's Attitudes Towards Work, Unpublished PhD Thesis - Faculty of Media - Cairo University, 2018 .
- 13) Issam Khalaf Allah, The Extent of Suitability of Planning External Spaces in Universities for Social Values (Case Study: Islamic University Campus (Gaza), Unpublished Master's Thesis, Islamic University Gaza, Palestine, 2015.
- 14) Mahmoud Sami Atallah, Social Drama on Television, Radio Art Magazine, Issue (135), Radio and Television Institute, Cairo, October 1992.

- 15) Majed Zaki Al-Jallad, Learning Values and Learning Them (Amman: Dar Al-Masirah, 2010).
- 16) Manal Al-Junaid, Value Adaptation: A Study of Values and Their Impact on Psychosocial Adaptation among Students of Damascus and Tishreen Universities, Master's Thesis, Faculty of Education, Department of Psychology, Damascus University, 1994 .
- 17) Marwa Mahmoud Gamal El-Din, Drama and Society: Childhood Issues as a Model (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2015).
- 18) Maryam Al-Wahem Masabih, Jamal Al-Aifa, Violence in Television Drama and Its Negative Impact on Adolescent Audiences, Afaq Journal of Sciences, Issue (1), Algeria, 2023.
- 19) Mervat Al-Tarabishi and Al-Sayed Abdel Aziz, Communication Theories, (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2006).
- 20) Momen Bakush, Social Values and Their Relationship to Psychosocial Adjustment among University Students, Master's Thesis, Mohamed Khider University, Algeria, 2013.
- 21) Mustafa Saber Al-Nimr, Foreign Drama and Behavioral Deviations of Adolescents (Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing, 2016).
- 22) Narmin Al-Haddad, Social Values among Students of the Faculty of Education at Tishreen University and Their Relationship to Some Variables, Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (38), Syria, 2022 .
- 23) Rehab Saeed, The Role of Television Drama in Shaping Public Attitudes Towards People with Special Needs, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Alexandria University, 2018.
- 24) Sally Maher Nassar, Television Drama and the Formation of the Community Values System, Scientific Journal of Radio and Television Research, Issue (17), Cairo, 2019.
- 25) Samia Ahmed Ali and Abdel Aziz Sharaf, Drama in Radio and Television, 3rd ed. (Cairo: Dar Al-Fajr, 2000).

26) Shahida Sajjad and others, Effects of television Viewing on social behavior of elementary school students: a Qualitative study, New horizons, (11), Pakistan,2017.

27) Stanley J. Baran and Dennis K. Davis , Mass communication theory: Foundations, Ferment, and Future, Sixth Edition,(USA: Michael Rosenperg,2012).

28) Sun thnham. Tony Purvis. Television drama: Theries and identities. New York: Palgrave Macmillan, 2005.

29) Syeda Tahira Shah and Farhana Khurshid, Societal Curriculum, Effects of Television on Social Values System in Pakistani Society, Bulletin of Education and Research,(39),Pakistan,2017 .

30) Yasmine Ahmed Fouad, Addressing the Social and Economic Problems of Egyptian Youth in Arab Films and Series and the Relationship of That to Their Attitudes and Aspirations for the Future, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Media, Cairo University, 2015.

31) Yasser Khader Al-Bayati, University Youth's Trends in Watching Satellite Channels and Their Potential Effects on Values and Behavior, Public Relations Research Journal, Issue Two, February/March, Faculty of Mass Communication, Cairo University, 2014 .

32) Youssef Al-Sharouni, "With Drama" (Cairo: Egyptian General Book Au Youssef Al-Sharouni, "With Drama" (Cairo: Egyptian General Book Authority, 1989).